

نشرة المركز الفلسطيني للإرشاد

آيار - أب 2014

تأتي هذه النشرة الثانية للعام 2014 والتي تصدر عن دائرة العلاقات العامة في المركز الفلسطيني للإرشاد، للوقوف على آخر المستجدات التي عمل عليها المركز في الفترة الواقعة بين آيار حتى آب 2014، وستطرق النشرة إلى تدخل المركز الطارئ في ظل الظروف السياسية الصعبة الناتجة عن العدوان الاسرائيلي على غزة والضفة الغربية خلال الصيف، وستتناول النشرة أهم الأنشطة والفعاليات التي نظمها المركز خلال هذه الفترة.



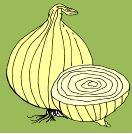
المركز الفلسطيني للإرشاد والتدخل الطارئ

الاحتلال الاسرائيلي يسعى من خلال عدوانه الشرس على الانسان والممتلكات لايقال الشعب الفلسطيني لحالة من الصدمة والرعب ومن ثم الخنوع، وعليه فإنه لا يتوانى عن استخدام أي وسيلة تدميرية. فإن اخضاع الانسان الفلسطيني وايصاله لحالة من الاستسلام كان دائما هدف الاستعمار الاسرائيلي.

تقول المديرية العامة للمركز الفلسطيني للإرشاد رنا النشاشيبي "مجرد مواجهة التحديات اليومية للبقاء على قيد الحياة يعتبر أمر مرهق نفسياً للإنسان وتزيد المشاكل النفسية، الصحة والاجتماعية"، فزيادة معدلات اضطرابات النوم، التبول اللاارادي لدى الأطفال، حالات الإجهاد بين الحوامل، القلق، الأعراض النفسية، بما في ذلك مشاكل القلب وارتفاع ضغط الدم

جاء فصل الصيف للعام 2014 ليكون واحد من أسوء الفصول على الشعب الفلسطيني، ففي ظل بدء التحضير لاستقبال شهر رمضان المبارك والأجواء الرمضانية المختلفة، بدأ العدوان الاسرائيلي على الضفة الغربية والقدس ليتبعه العدوان الأكبر على قطاع غزة، وما لحقه من دمار هائل واستهداف متعمد للإنسان الفلسطيني.

فاستخدم الاحتلال الاسرائيلي أسوء أنواع العنف ليعيث في جميع المناطق الفلسطينية المحتلة فساداً وتدميراً، فتم تدمير آلاف المنازل، اعتقال مئات الفلسطينيين، اصابة أكثر من 2,159 جريح/ة، استشهاد 2,131 شهيداً/ة في غزة خلال سبعة أسابيع، و28 شهيداً في الضفة الغربية. إلى جانب هذه الحصيلة خلف العدوان الاسرائيلي الكثيف والمستمر على مدى الأشهر القليلة الماضية، صدمة نفسية لدى العديد من الفلسطينيين أطفالاً وبالغين ذكوراً وإناثاً، وكعادته فإن



تدخل المركز الطارئ:

في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي في غزة، الضفة الغربية والقدس، عمل المركز على بذل الجهد وتنفيذ مجموعة من الأنشطة لتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمواطنين الفلسطينيين، وكان من أهم هذه الأنشطة:

- عمل المركز على التدخل الطارئ مع العائلات المقدسية التي تأثرت بشكل كبير نتيجة العنف الناجم عن الاحتلال الإسرائيلي، من خلال تقديم الاستشارات والخدمات العلاجية.
- تنظيم نشاط تضامني من أطفال القدس مع أطفال غزة في منزل الشهيد الطفل محمد أبو خضير في شعفاط.
- تقديم الدعم والمشورة للمرشدين/ات والأخصائيين/ات النفسيين والاجتماعيين في قطاع غزة عبر الهاتف. وتقديم الاستشارات النفسية للمواطنين في القطاع عبر الهاتف.
- التدخل النفسي المباشر مع المصابين/ات جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذين تكونو من الدخول للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية والقدس، كذلك تقديم الدعم النفسي لمرافقين المصابين.
- إدارة الحالات بالتنسيق مع المستشفيات، من خلال تلبية بعض الحاجيات الأساسية للمصابين/ات والمرافقين/ات، تنظيم الزيارة، ارشادات خاصة بالزيارة، إرشاد الصحفيين حول مقابلات الجرحى، وتنظيم عملية دخول مؤسسات للعمل في نفس المستشفيات.
- أصدر التنسيق مع المؤسسات الحكومية والأهلية المختلفة، لتنظيم عملية التدخل مع المصابين/ات.
- أصدر المركز رزمة من النشرات والارشادات المكتوبة والمصورة لمساعدة المرشدين/ات على التدخل مع الحالات المختلفة، ولمساعدة المواطنين ووسائل الاعلام حول آلية التعامل مع الأطفال والبالغين في ظل هذه الظروف. أصدر المركز فيديوهات توعوية نشرها على [الفيس بوك](#) و [اليوتيوب](#) حول:

- ✓ [التعامل مع الأطفال في حالات الطوارئ.](#)
- ✓ [التعامل مع الأعراض النفس جسدية لدى الأطفال.](#)
- ✓ [التعامل مع الأطفال حالات الحداد والفقدان.](#)
- ✓ [التعامل مع الصابيين الذين فقدوا أطرافهم.](#)
- ✓ [التعامل مع الطلاب لدى العودة للمدارس.](#)
- ✓ [ارشادات لزمائرين المصابين/ات في المستشفيات.](#)

جميعها أعراض ترتبط ارتباطاً مباشراً مع العيش في حالات التوتر والخوف المستمر، وهذا ما ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة في الآونة الأخيرة. إن ما يقلق هو ليس فقط الأعراض النفسية الأنفة الذكر وإنما المحصلة النفسية، الاجتماعية والسياسية، التي يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تحقيقها من التخويف والارهاق النفسي للإنسان الفلسطيني. إن الهجمات المتكررة للإحتلال عدا عن أنها تشغل الإنسان بالأمور الأساسية للحياة والبقاء بدلاً من تنظيم مستقبله ومستقبل وطنه، إلا انها مرهقة جداً. والإنسان المرهق نفسياً يسهل ادارته والتحكم بمصيره، فبالنسبة للمحتل فإن الفلسطيني الضعيف المستسلم لا يطالب بحقوقه.

ومن هذا المنطلق يؤمن المركز بأن التقوية، التمكين وتدعيم الجلد النفسي، يحمي الانسان من الاستسلام للإرهاب، وفضح السياسات الاسرائيلية تقلل من آثارها. وتنطلق فلسفة المركز من العلاقة الجوهرية بين رفاهية الفرد ورفاهية المجتمع المحيط به، وهما أمران يرتبطان ببعضهما البعض. ولهذا السبب فإن المركز عمل خلال الواحد وثلاثون عاماً الماضية لتحسين الصحة النفسية للإنسان الفلسطيني ليست على مستوى الفرد فقط، وإنما على المستوى الوطني أيضاً من خلال العمل على تحسين نظام الرعاية النفسية، ودولياً من خلال الضغط لوضع حد أكبر مسبب للصدمة النفسية على مستوى المجتمع الفلسطيني ألا وهو الاحتلال الإسرائيلي.

واستجابة للظروف السياسية الصعبة التي بدأت في الضفة الغربية وغزة وكان لها تأثير على الأفراد وعلى المجتمع ككل، وظف المركز كل طاقاته وجهوده للعمل على الحاجات النفسية للمواطنين، إلى جانب العمل على العوامل الاجتماعية والسياسية الأساسية التي تساهم في استمرار هذه الظروف الصعبة.

ركز المركز جهوده بالعمل في مدينة القدس حيث الفرع الرئيسي له، وكان قلب لأحداث العنف المختلفة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، كذلك الأمر وبالرغم من عدم تواجد مادي للمركز في قطاع غزة، إلا أنه عمل جيمع محاولاته للوصول وتقديم الخدمات النفسية للمواطنين هناك.

فمع بدأ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خصص المركز طاقم لتقديم الاستشارات عبر الهاتف للمواطنين هناك، كذلك تم تقديم المساعدة والإشراف عبر الهاتف للأخصائيين النفسيين في غزة. ولدى بدء وصول المصابين/ات لمستشفيات الضفة الغربية قدم المركز الدعم النفسي للمصابين/ات ومرافقيهم، كذلك تمكنت أربع أخصائيات من طاقم المركز من دخول قطاع غزة بعد انتهاء العدوان للعمل هناك في نهاية آب.



أنشطة أخرى نفذت خلال الصيف

الحملة الاعلامية لبرنامج حماية الطفولة

استمر المركز بتنفيذ الحملة الاعلامية التي بدأها في شهر نيسان 2014 ضمن مشروع حماية الأطفال الممول من قبل مؤسسة انقاذ الطفل، عمل المركز على انتاج ثلاث حلقات تلفزيونية حول مواضيع العنف السياسي على الأطفال، العنف الجسدي ضد الأطفال وعمل الأطفال، حيث تم انتاج الحلقات من خلال شبكة معاً الاخبارية وبثها بواقع مرتين لكل حلقة على تلفزيون فلسطين أيام الجمعة والأحد خلال شهر حزيران 2014.

برنامج عمل الأطفال



استمر المركز بتنفيذ مشروع مكافحة عمل الأطفال بالشراكة مع مؤسسة إنقاذ الطفل وتمويل من الاتحاد الأوروبي، والهادف إلى تحسين الخدمات المقدمة للأطفال ضحايا الاستغلال الاقتصادي والعمالة، وذلك من خلال زيادة قدرة المدارس للكشف المبكر عن حالات التسرب، ومخاطر عمالة الأطفال. ويستهدف البرنامج: المدارس، العائلات والمجتمع المحلي من خلال حملات التوعية وحملات الضغط والمناصرة.

نظم المركز خلال فترة النشرة مجموعة من الأنشطة والحملات ضمن المشروع، وكان من أهمها:

تدريبين للأطفال، الأول استمر لمدة ثلاثة أيام حول استخدام الاعلام لطرح قضايا الأطفال بمشاركة 30 طفل من القدس ونابلس والثاني بمشاركة نفس الأطفال لمدة يومين حول الكتابة الإبداعية، وذلك بهدف تطوير قدرات الأطفال على عمل مبادرات اعلامية مختلفة ومساهماتهم في انتاج مواد واصدارات خاصة بمواضيع حماية الأطفال.

كذلك عمل المركز على تنظيم حملة اعلامية من خلال اصدار مجموعة من المطبوعات والبدء بتنفيذ برنامج إذاعي، فتم اصدار 5000 نسخة من العدد العاشر من مجلة خيوط الشمس وهي مجلة دورية تصدر عن المركز، والتي ركزت على رفع وعي الأطفال حول عمل الأطفال ومخاطره، كذلك أصدر المركز مجموعة من المواد الترويجية للمشروع منها شئنة مدرسية، دفاتر مدرسية، أقلام، مقال، دبوس، وستكرز جميعها تحمل رسائل مناهضة لعمل الأطفال. خلال أشهر الصيف بدأ المركز بتنفيذ 6 حلقات من البرنامج الإذاعي أفكار صغار على راديو أجيال ليتم من خلاله التطرق لمواضيع تتعلق بعمل الأطفال وفتح المجال للأطفال للمشاركةين هذا إلى جانب الأنشطة المختلفة الخاصة بالمشروع من مجموعات الأطفال، نادي أسبوعي، أيام مفتوحة، وغيرها من الأنشطة.

المخيمات والأنشطة الصيفية

نظمت البرامج المختلفة في المركز 6 مخيمات صيفية خلال الصيف، فنظم برنامج الشباب في دائرة الصحة النفسية الوقائية في المركز مخيمين صيفيين، مخيم صيفي في مدينة القدس بمشاركة 45 شاب/ة بالشراكة مع مؤسسة انقاذ الطفل وبتمويل من دنيدا، ومخيم صيفي في مدينة نابلس بمشاركة 30 شاب/ة بتمويل من مؤسسة خبز من أجل العالم الألمانية.

نظم برنامج علاج عسر التعلم في الدائرة العلاجية في المركز مخيمين صيفيين تعليميين للأطفال، مخيم صيفي في مدينة القدس بمشاركة 30 طفل/ة ومخيم صيفي في مدينة نابلس بمشاركة 20 طفل/ة، وذلك بتمويل من مؤسسة دروسوس.

نظم برنامج حماية الأطفال في المركز مخيمين صيفيين للأطفال، ضمن أنشطة مشروع مكافحة عمل الأطفال بالشراكة مع مؤسسة إنقاذ الطفل وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، في كل من القدس ونابلس، فتم تنظيم مخيم صيفي في مدينة نابلس بمشاركة 41 طفل/ة ومخيم صيفي في مدينة القدس بمشاركة 30 طفل/ة تم خلالهما تمرير مهارات للأطفال لحماية أنفسهم من الأذى والعنف، والتطرق إلى مخاطر عمل الأطفال.



تدريب القيادات النسوية

نظم المركز دورة تدريبية لمدة ثلاثة أيام حول موضوع القيادة بمشاركة 32 امرأة من برنامج تمكين المرأة في المركز، وذلك ضمن مشروع "أعطي النساء صوتاً: زيادة المشاركة الاجتماعية والسياسية للنساء الفلسطينيات من خلال الدعم النفسي" في مدينتي القدس ونابلس بتمويل من كوردايد. ركز التدريب على تطوير مهارات النساء القيادية لتقديم الدعم لنساء أخريات داخل مجتمعاتهن، وجاء التدريب استكمالاً لعمل البرنامج مع النساء المهمشات من خلال المجموعات المكثفة لمدة 6 أشهر، والتي ركزت على مهارات الاتصال والتواصل، المشاركة، اتخاذ القرار، والتعامل مع الضغوطات.

إلى جانب ذلك نظم البرنامج مجموعة من الأنشطة أهمها: تقديم الاستشارات الفردية للنساء، الأنشطة المجتمعية المشتركة بين النساء والرجال والهادفة لتغيير توجهات الرجال اتجاه النساء وتقديم الدعم لهن، و المحاضرات النفسية.



مشاركة موظفين من طاقم المركز في تدريب لمدة ثلاثة أشهر في الولايات المتحدة الأمريكية

شارك كل من مهدي الشلودي مرشد في برنامج حماية الطفولة، وحسني الأجاوي منسق برنامج الشباب في المركز الفلسطيني للإرشاد، في تدريب لمدة ثلاثة أشهر في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بدعوة من الدكتور مبارك عوض مؤسس المركز الفلسطيني للإرشاد والداعم لعمله.

وجاء هذا التدريب في برنامج يسمى التطوير الثابت اللامتناهي، والذي يديره برنامج مناصرة الشباب الوطني بالتعاون مع برنامج مناصرة الشباب الدولي، والتي أسس بالتعاون مع الدكتور مبارك عوض أيضاً. يعمل البرنامج مع الشباب المعرضين للخطر والشباب الجانحين، ويركز على مفهوم اللاعنف، مبادئ العدالة والمساواة، تنمية الشخصية وتحديد الهوية، ومحو الأمية. حيث جاءت مشاركة الزملاء الإثنيتين بهدف تطوير مهاراتهم في هذا المجال لتنفيذ برامج مماثلة تناسب المجتمع الفلسطيني بناءً على تجربتهم.

اختتام مشروع تحسين خدمات الحماية والدعم النفسي للأطفال والمراهقين في مدينة القدس

اختتم المركز مشروع تحسين خدمات الحماية والدعم النفسي للأطفال والمراهقين في مدينة القدس، والتي استمر تنفيذه لمدة ثلاث سنوات بالشراكة مع اليونيسيف وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، وهدف إلى بناء قدرات أربع مؤسسات مقدسية هي: مؤسسة مدى سلوان، مدرسة وروضة الزهور في القدس، مركز الزهور في مخيم شعفاط، وجمعية دار الرعاية في البلدة القديمة في القدس، وتهيئتها للتدخل المباشر مع الأطفال وتقديم الدعم لهم.

هذا وقد نظم المركز ورشة عمل ختامية للمشروع بمشاركة 40 مشارك/ة من المؤسسات الشريكة، عُرض خلالها أهم الإنجازات والتحديات التي واجهت المؤسسات وأهم التوصيات للعمل مستقبلاً، وأوصى الحضور بضرورة الاستمرار في بناء قدرات المؤسسات الأهلية الفلسطينية القاعدية في مجال تحسين نوعية الخدمات النفسية والحماية للأطفال.